مشكلات تعليمية
من زاوية النظر القرآني

د. عبد الكريم عبد الواحد أحمد عبد الله الأهدل
دكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي
أستاذ مساعد
الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا – تعز
الجامعة اليمنية – فرع تعز
alahdal0556@gmail.com

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: الأهدل، عبد الكريم عبد الواحد، مشكلات تعليمية من زاوية النظر القرآني، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، عدد خاص للمؤتمر القرآني الدولي الثالث المجلد (1)، سبتمبر 2025: 79-118.

DOI: https://doi.org/10.61821/3rdconfv1.0194

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة مشـــكلات الأمة التعليمية، من زاوية النظر القرآني، ودور القرآن الكريم في معالجة هذه المشكلات وتقديم الحلول المناسبة، كون التعليم أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق التطور والرقي في المجتمعات، غير أن الأمة الإسلامية تواجه تحديات عديدة في هذا المجال.

اســتخدم الباحث المنهج الوصــفي التحليلي الاســتنباطي، وكيف يقدم القرآن الكريم رؤية شــاملة لمعالجة هذه المشــكلات التعليمية، من خلال التركيز على قيمة العلم وأهميته في تحقيق نهضة الأمة وتطورها، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أن القرآن الكريم يقدم نموذجًا متكاملًا يمكن الاستفادة منه في حل مشكلات الأمة المعاصرة ومشــكلات الأمة التعليمية. وضــرورة إقامة مؤســســات تعليمية تركز على القيم القرآنية، وتشــجيع التعليم المســتمر، وتطوير المعرفة، بما يســهم في حل مشــكلات الأمة المعاصــرة ومشــكلاتها التعليمية، وبما يدعم نهضــة الأمة الإســلامية. وتعزيز الدافعية للتعلم والبحوث القرآنية في المجال التربوي والدراسات القرآنية المتخصصة في التعليم وتوظيفها بشكل أفضل لتطوير البرامج والسياسات التعليمية. وإنشاء لجان خاصة لتطوير التعليم القرآني، ويجب أن تكون هناك لجان من الأكاديميين والباحثين في الشريعة والتربية لوضع خطط تطوير التعليم في ضوء الرؤية القرآنية. وإدخال وتصميم برامج تعليمية تركز على القيم القرآنية المهمة، وترسيخها في العملية التعليمية. ثم إنشــاء مراكز بحثية متخصــصــة لتطوير الدراســات حول التعليم من منظور قرآني ووضــع حلول عملية لمشــكلات التعليم المعاصــرة. وتعزيز التعاون بين الدول الإســلامية وبين المؤســســات التعليمية في الدول الإســلامية، لتبادل الخبرات وتطوير المناهج والبرامج بشــكل مشــترك. وأخيرًا إقامة ندوات ودورات تدريبية لتثقيف المعلمين حول التوجيهات القرآنية في مجال التعليم، وكيفية تطبيقها في المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات– تعليمية – زاوية النظر القرآني.

Educational Problems from a Quranic Perspective

Dr. Abdul Karim Abdul Wahid Ahmed Abdullah Al-Ahdal
PhD in Educational Administration and Planning
Assistant Professor
Modern University for Science and Technology - Taiz
University of Yemen - Taiz Branch

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

Citation: Al-Ahdal, Abdul Karim Abdul Wahid, Educational Problems from a Quranic Perspective ، Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences، Special Issue of the third International Qur'anic Conference، Volume (1)، September 2025:79-118.
DOI: https://doi.org/10.61821/3rdconfv1.0194.

Abstract:

The aim of this research is to understand the nation's educational problems from a Quranic perspective, and the role of Holy Quran in addressing these problems and providing appropriate solutions, given that education is one of the most important pillars for achieving development and advancement in societies. However, the Islamic nation faces numerous challenges in this area.

The researcher used the descriptive, analytical, and deductive approach, and how Holy Quran provides a comprehensive vision for addressing these educational problems, by focusing on the value of knowledge and its importance in achieving the nation's renaissance and development. The researcher reached the following results:

Holy Qur'an presents a comprehensive model that can be utilized to solve the nation's contemporary and educational problems. And The necessity of establishing educational institutions that focus on Qur'anic values, encouraging continuous learning, and developing knowledge, thus contributing to solving the nation's contemporary and educational problems and supporting the renaissance of the Islamic nation. And Enhancing motivation for Qur'anic learning and research in the educational field, and specializing in Qur'anic studies in education,

and utilizing them more effectively to develop educational programs and policies. Then Establishing special committees to develop Qur'anic education. These committees should include academics and researchers in Sharia and education to develop educational development plans in light of Qur'anic vision.
Introducing and designing educational programs that focus on important Qur'anic values and instilling them in the educational process. And Establishing specialized research centers to develop studies on education from a Qur'anic perspective and to develop practical solutions to contemporary educational problems.
Enhancing cooperation between Islamic countries and educational institutions in Islamic countries to exchange expertise and jointly develop curricula and programs. Finally, Holding seminars and training courses to educate teachers about Quranic guidance in the field of education and how to apply it in educational curricula.
Keywords: Educational problems - Quranic perspective.

المقدمة:

يعد التعليم من أهم الركائز التي تقوم عليها المجتمعات، فهو السبيل لتحقيق التنمية والازدهار وبناء الأفراد القادرين لقيادة المستقبل، كما يعد التعليم أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق التطور والرقي في المجتمعات.

ومع التطور السريع في مختلف المجالات، ازدادت التحديات التي تواجه العملية التعليمية، حيث ظهرت مشكلات تعيق تحقيق أهداف التعليم وتحد من قدرته على تلبية احتياجات الأجيال، وبرزت تلك المشكلات مع التقدم التكنولوجي الهائل في جميع المجالات، والذي جعل من الأنظمة التعليمية غير قادرة على التكيف مع تلك المتغيرات المعاصرة، فضلًا عما تعانيه في مختلف المجالات.

والقرآن الكريم ينظر إلى التربية والتعليم بأن لها مكانة عظيمة، ويُعتبران من أدوات بناء المجتمع وتهذيب النفوس، وقد ظهرت مشكلات تعليمية عديدة نظرًا لعدم اهتمام الأمة بالقرآن الكريم وما تضمنه من حلول لكثير من المشكلات المعاصرة.

فالقرآن الكريم لم يكن كتابًا سماويًا فحسب، بل جاء ليكون منهج حياة متكاملًا، يرشد الإنسان نحو العلم والمعرفة ويضع القيم التي تحكم سلوكه وعلاقاته. فآياته الكريمة تضع الأسس التي يمكن من خلالها بناء نظام تربوي يسهم في حل مشكلات الأمة المعاصرة ومشكلات الأمة التعليمية على وجه الخصوص.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى النظر في هذه المشكلات التعليمية المتعددة والتي لم يُراعَ فيها المنهج التربوي القرآني في العملية التعليمية، ومعرفة تلك التحديات من منظور قرآني، وكيف يمكن استخدام المنهج التربوي القرآني لتوجيه العملية التعليمية وحل مشكلات الأمة التعليمية.

مشكلة البحث:

رغم الجهود الكبيرة التي تبذل لتطوير التعليم في المجتمعات الإسلامية، تظل هناك العديد من المشكلات التعليمية التي تؤثر سلبًا على تحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل التحديات المعاصرة التي تواجها الأمة والأنظمة التعليمية. ومن زاوية أخرى نجد أن القرآن الكريم وضع أسسًا تربوية ومبادئ أخلاقية تعزز من قيمة العلم والسعي وراءه، وتحض على التعلم والإبداع بما يخدم الفرد والمجتمع.

ومن هنا فإن دراسة مشكلات الأمة التعليمية من زاوية النظر القرآني قد توفّر حلولًا تربوية تستند إلى رؤية قرآنية، تسهم في بناء جيل واعٍ ومسؤول. حيث تتزايد الحاجة إلى الرؤية والنظرة القرآنية التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم وحل مشكلاته من منظور شامل ومتكامل.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مشكلات الأمة التعليمية من زاوية النظر القرآني؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أبرز مشكلات الأمة التعليمية من منظور قرآني؟

2- كيف يمكن تفسير أسباب هذه المشكلات اعتمادًا على المفاهيم والرؤية القرآنية؟

3- ما القيم التربوية والتعليمية التي يطرحها القرآن الكريم والتي يمكن أن تساهم في حل مشكلات الأمة التعليمية المعاصرة؟

4- كيف يمكن تطبيق الرؤية القرآنية في سياق المعالجات التربوية الحديثة لتحقيق تعليم أكثر فعالية وتوازن؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد أبرز مشكلات الأمة التعليمية من منظور قرآني.

2- تحليل وتفسير أسباب هذه المشكلات اعتمادًا على المفاهيم والرؤية القرآنية.

3- التعرف على القيم التربوية والتعليمية التي يطرحها القرآن الكريم والتي يمكن أن تساهم في حل مشكلات الأمة التعليمية المعاصرة.

4- التعرف على مدى تطبيق الرؤية القرآنية في سياق المعالجات التربوية الحديثة لتحقيق تعليم أكثر فعالية وتوازن.

أهمية البحث:

1. الأهمية النظرية:

يضيف هذا البحث بُعدًا جديدًا لدراسة المشكلات التعليمية من خلال الربط بين العلم والدين، وتحديدًا من خلال الرؤية القرآنية، وسيسهم البحث في إثراء المجال التربوي من خلال تقديم إطار نظري إسلامي لمعالجة التحديات التعليمية، والذي يعد قيمة مضافة لدراسات التعليم من منظور قرآني.

كما سيقدم نموذجًا لتكامل التربية والتعليم مع القيم القرآنية، مما يساعد في تطوير نظريات تربوية جديدة تعتمد على النظرة القرآنية للحياة بشكل عام وللعملية التعليمية على وجه الخصوص.

2. الأهمية التطبيقية:

يوفر البحث حلولًا عملية للمشكلات التعليمية، تستند إلى قيم تربوية قرآنية، قابلة

للتطبيق في مؤسسات التعليم. كما يمكن أن يستفيد القائمون على العملية التعليمية في الجهات المعنية المربون والمعلمون في تصميم برامج تعليمية تدمج الرؤية القرآنية للتعليم التي تضمنها القرآن مع المناهج التعليمية.

وسيسهم في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم وتحسين سلوكهم الأخلاقي والعلمي، من خلال تبني القيم القرآنية كمرجعية في التعليم.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي من خلال استقراء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلم والتعليم، وكذلك على المنهج التحليلي لتحليل هذه الآيات واستنباط القيم والرؤية التربوية التي يمكن تطبيقها.

حدود البحث:

تتمثل الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية في الآتي:

1- **الحدود الموضوعية:** يركز البحث على دراسة المشكلات التعليمية فقط دون التطرق إلى الجوانب الأخرى من مشكلات الأمة.

2- **الحدود المكانية:** يغطي البحث الواقع التعليمي للأمة الإسلامية بشكل عام.

3- **الحدود الزمانية:** يتناول البحث المشكلات التعليمية المعاصرة في ظل الواقع الحالي للأمة الإسلامية.

مصطلحات البحث:

1-القرآن الكريم:

هو كلام الله، المنزل على محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، فـ (الكلام) جنس في التعريف، يشمل كلام كل كلام، وإضافته إلى (الله) يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة، والمنزل: يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه، ويتقيد المنزل بكونه على محمد يخرج ما أنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والانجيل وغيرهما، والمتعبد بتلاوته يخرج قراءات الآحاد والأحاديث القدسية (القطان، 1411هـ 1991، 16).

2-المشكلات التعليمية:

المشكلات التعليمية هي: تلك المعوقات والسلبيات التي تؤثر على مدخلات العملية التعليمية، مما يعوق سيرها وتقدمها وتحول دون تحقيق أهدافها المنشودة بنجاح (عبد القادر، 2001، 210).

ويعرف الباحث المشكلات التعليمية إجرائيًا: التحديات والعقبات التي تعترض العملية التعليمية في العالم الإسلامي، سواءً من حيث المناهج أو المعلمين أو الطلاب.

3-منظور قرآني:

يعرف الباحث النظر القرآني بأنه: المفاهيم والرؤية والمبادئ للمنهج التربوي الذي يطرحه القرآن الكريم لمعالجة مشكلات الأمة المعاصرة، بمن فيها مشكلات الأمة التعليمية.

ويعرف الباحث المنظور القرآني إجرائيًا: هي تلك الاستنباطات للمشاكل التربوية والتعليمية، وفق المنهج التربوي القرآني.

الدراسات السابقة:

1-دراسة الكبيسي (2018) بعنوان: المنهج القرآني في علاج المشكلات التربوية للأبناء من خلال سورة يوسف.

هدفت الدراسة إلى معرفة المنهج القرآني في علاج مشكلات الأبناء التربوية من خلال سورة يوسف، ومعرفة المشكلات التربوية التي تضمنتها السورة، ومعالم المنهج القرآني في علاج تلك المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن السورة تضمنت حلولًا للمشكلات التربوية، كما أنها تضمنت معالم المنهج القرآني في علاج تلك المشكلات، وأن المشكلات التربوية المذكورة في السورة والتي وقع فيها إخوة سيدنا يوسف هي: الغَيرة والكذب والتفكير التبريري والتواطؤ على الخطأ والعنف، وكل هذه المشكلات قد وضع لها القرآن حلولًا مناسبة.

2-دراسة الشملان (2016)، بعنوان أثر القرآن الكريم في معالجة المشكلات السلوكية للطلاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القرآن الكريم في معالجة المشكلات السلوكية للطلاب، حيث تناول أثر القرآن الكريم في معالجة المشكلات، كمعالجة مشكلة (الغضب – الكذب –السلوك العدواني)، ودور هذه المؤسسات في تفعيل أثر القرآن الكريم في معالجة هذه المشكلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: عمومية أثر القرآن الكريم للأنس والجن والمسلم وغير المسلم. وضرورة تكثيف تدريس القرآن الكريم في المناهج الدراسية، بما يكفل تنمية الاتجاهات الطيبة. وتقويم السلوك وغرس المفاهيم الحسنة لدى الطلاب. وضرورة الإعداد المتقدم للقائمين على العملية التربوية على أساليب وطرائق وأدوات تعليم القرآن الكريم وتوظيفها في عمليات الإصلاح التربوي، وكذلك ضرورة متابعة إعداد الدراسات الميدانية المتخصصة التي تبرز آثار القرآن الكريم الشاملة: تلاوة وحفظًا وتدبرًا في مختلف مراحل النمو (الطفولة– والمراهقة– والبلوغ– والعقل).

3–دراسة لخروطي (2016) مشكلات النظام التعليمي وأساليب علاجها من الهدي التربوي القرآني.

هدف البحث إلى التعرف على مشكلات النظام التعليمي وأساليب علاجها من الهدي التربوي القرآني، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج وهي: أن للقرآن الكريم نظرية تربوية كاملة متكاملة كونه كتاب هداية وإرشاد بالدرجة الأولي، موجهًا إلي الناس كافة، يريد إصلاح حالهم ومآلهم، ويخاطب كل الفئات العمرية ولا يختص بجنس بعينه أو نوع اجتماعي خاص إنما خطابه للناس كافة بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، فيه حديث إلي المسلم وحديث أخص منه إلي المؤمن وحديث أخر إلي الكافر، وحديث إلي النساء وآخر للرجال، وحديث إلي الفقير وإلي الغني، وحديث إلي الصغير وآخر إلي الكبير.

4–دراسة أبوا زيد (2016) بعنوان حب المعاملات في سورة الحجرات وأثره في حل مشكلات التعلم والتعليم المعاصرة.

هدف البحث إلى التعرف على أدب المعاملات في سورة الحجرات وأثره في حل مشكلات التعلم والتعليم المعاصرة، وتوصل البحث إلى نتائج، منها: ضرورة ربط المعلم

والمتعلم بكتاب الله تعالي في كل مراحل التعليم اعتقادًا وقولًا وعملًا ، وأن يكون القرآن الكريم والسنة الشريفة هما مصدر تشريعاتنا ومعاملاتنا، وضرورة التفعيل العلمي لأدب المعاملات في القرآن الكريم، والسنة النبوية لاستنباط الأسس الثابتة منها لحل مشكلات التعلم والتعليم المعاصرة، والقضاء على أسباب التصدع والشتات، والتفتت، والانفلات الذي تئن منه الأمة العربية والإسلامية.

هيكل البحث (الإطار النظري)

المبحث الأول: العلم والتعليم في القرآن الكريم

واشتمل على الآتي:

- المقدمة.
- مفهوم القرآن الكريم لغةً واصطلاحًا.
- دور التعليم في بناء الإنسان في ضوء القرآن.
- إشارة القرآن الكريم للتعليم.
- خصائص المنهج التربوي القرآني.

المبحث الثاني: تصنيف المشكلات التعليمية

اشتمل على الآتي:

- مفهوم المشكلات التعليمية:
- المشكلات التعليمية والتربوية:
- أنواع المشاكلات التعليمية والتربوية:
- مشكلات تربوية:

المبحث الثالث: المشكلات التعليمية ووضعها الحالي والرؤية القرآنية للحل،

واشتمل المبحث على عدد (25) مشكلة من المشكلات التعليمية من منظور ورؤية القرآن الكريم لها.

المبحث الأول

العلم والتعليم في القرآن الكريم

المقدمة:

يمثل العلم حجر الأساس في بناء الشخصية الإسلامية، ويحتل مكانة عظيمة في القرآن الكريم، الذي أشار إلى العلم في العديد من المواضع، داعيًا المسلمين للتعلم والتفكر. يقول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ طه: 114، مما يدل على أهمية العلم وفضله وحث المؤمنين عليه.

وسنتناول في هذه المبحث مفهوم القرآن الكريم لغة واصطلاحا، ودور التعليم في بناء الإنسان، وإشارة القرآن الكريم للتعليم، وكذلك خصائص المنهج التربوي القرآني، لتوضيح كيف يمكن تطبيق هذه التعاليم في بناء نظام تعليمي يساهم في نهضة الأمة الإسلامية، وحل مشكلاتها التعليمية من زاوية النظر القرآني.

مفهوم القرآن الكريم لغةً واصطلاحًا:

1-لغة:

القرآن في اللغة على قولينِ: الأوَّل: أن القرآنَ اسمُ عَلَمٍ على كتابِ الله ليس مشتقًّا، والثاني: أنه مشتقٌّ من فعلٍ مَهْموز؛ وهو: "قرأ، اقرأ"، ويَعْني: تفهَّم، تفقَّه، تدبَّر، تعلَّم، تتبَّع (الفيروز آبادى، 2005، 1245).

2-اصطلاحًا:

يعرفه (سويد، 2009، 12) بأنه: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المكتوب بن الدفتين، المنقول إلينا بالتواتر، المتحدى بأقصر سورة منه.

دور التعليم في بناء الإنسان في ضوء القرآن:

ينظر القرآن إلى التعليم كوسيلة لتطوير الإنسان وتحقيق غايته كخليفة في الأرض. فقد حث القرآن الكريم على

تحصـــيل العلم والمعرفة لفهم الذات والكون، حيث قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ محمد: 24. يظهر من هذا أن التعليم والتدبر من الأدوات الأســاســية التي يجب أن يستند إليها بناء الفرد والمجتمع.

إشارة القرآن الكريم للتعليم:

قصة موسى والخضر عليهما السلام فيها إشارة للتعليم، وذلك من خلال الإشارة الصــريحة بعبارات التعليم، من خلال صــريح النموذج لعلاقة المتعلم بالمعلم حيث جاء اللفظ صــريحًا بطلب العلم والتعليم بقوله: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾ الكهف: 66، ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف: 65 ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة: 67، ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه: 114، ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ النحل: 78.

خصائص المنهج التربوي القرآني:

يتميز المنهج التربوي القرآني بمجموعة من المبادئ ويتسم بجملة من الخصائص تحدد له هويته، وتبرز سموه وتفوقه على كل المناهج التربوية شكلًا ومضمونًا، وهي مبادئ وخصائص القرآن نفســه ما دام أن التربية فرع من أصــل، فيأخذ الفرع حكم الأصــل ويندرج ضــمنه ويصــطبغ بصــبغته ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ ﴿١٣٨﴾ ﴾ البقرة: 138، وفيما يلي بعض تلك المبادئ والخصائص (لخروطي، 2016، 5652-5656):

1-ربانية التشريع التربوي:

فهو مصــدر ومنهج وغاية، فالله سبحانه وتعالى هو المشــرع لكل التشــريعات العقدية والتعبدية والأخلاقية والتربوية والإنســـان صـــنع إلهي محض، لا يحيط بحقيقته وكنهه إحاطة

مستغرقة لكل التفاصيل ودقائق الأمور، ولا يدرك ما به تحصيل سعادته ومصلحته، وما به درء المفاسد عنه على جهة التمام والكمال إلا صانعه وخالقه ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ الملك: 14.

وهذا يجعل المنهج التربوي القرآني في مقابل كل المناهج التربوية الأخرى، والفرق بينها كالفرق بين الخالق والمخلوق.

2-الشمول:

فهو منهج شامل، ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام: 38، ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ النحل: 89، سواءً تعلق الأمر بشيء ذي طبيعة تربوية أو غيرها. ومن جهة أخرى يراعي التشريع التربوي القرآني كل مكونات الإنسان روحًا وعقلًا وجسدًا، ويهتم به في بعديه الفردي والاجتماعي، الداخلي والخارجي.

3-التكامل والتوازن:

التكامل يؤمن بحق جميع المكونات في التواجد، والتوازن ينظم تلك المكونات فيعطي كل ذي حق حقه بحسب أهميته، ولا يقدم ما حقه التأخير، ولا يطغى ما حقه الانحسار. وهو ملح تربوي له علاقة وطيدة بفقه الأولويات، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص: 77، فالتربية لها غايات دنيوية وأخرى أخروية، ولا سبيل لإلغاء أحدهما أو كليهما، بيد أن الأولوية للغايات الأخروية.

4-الانسجام بين القول والعمل النظرية والتطبيق:

إذ المنهج التربوي القرآني ليس مجرد أفكار وتصورات ورؤى تربوية مرتفعة عن الواقع، وإنما هو سلوكات عملية وتنزيل واقعي وتفعيل حي، وهذا ينسجم مع مبادئ الإسلام التي تحث على ترجمة العلم إلى عمل.

5-المسؤولية والفاعلية:

التربية تدخل في إطار مسؤولية الدعوة وواجب النصيحة المنوطين بكل مسلم ومسلمة

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ هود: 117، فمن المنجيات من هلاك الله تعالى الإصلاح وليس فقط الصلاح لأن المسلم ينبغي أن يكون صالحًا في نفسه مصلحًا مرشدًا لغيره، والتربية مجال خصب للقيام بواجب الدعوة والنصيحة والإرشاد والتوجيه والهداية إلى الحق.

6-العلمية والسننية والحكمة والواقعية:

المقصود بالعلمية إخضاع العملية التربوية لمبادئ العلم وقوانينه، وبالسننية أخذ السنن الكونية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بعين الاعتبار لترشيد الفعل التربوي بعيدًا عن العشوائية والارتجال والضبابية في التصور والعبثية في التطبيق. والحكمة السداد في التخطيط والتنفيذ، والواقعية تقتضي مراعاة معطيات الواقع وظروف المرحلة وحسن التنزيل وفقه التدرج.

إذًا فالمنهج التربوي القرآني، كان وما يزال يتميز بجملة من الخصائص والمميزات التي تميزه على المناهج التربوية الأخرى، وكذلك المناهج التربوية الوضعية، كونه منهج مستمد من الخالق سبحانه وتعالى، فهو الذي يضمن سلامة هذا المنهج التربوي.

المبحث الثاني

تصنيف المشكلات التعليمية

تتزايد التحديات المعاصـــرة التي تواجه الأمة والأنظمة التعليمية فيها، ومعها تتزايد الحاجة إلى تحليل وتحديد هذه المشـــكلات التعليمية، والتي تضـــمنها القرآن وتضـــمن معها الحلول الناجعة لها، فالقرآن الكريم يقدّم رؤية تربوية تعليمية ودراسة هذه المشكلات من زاوية النظر القرآني توفّر حلولًا تربوية تستند إلى مبادئ أخلاقية وإنسانية، تسهم في بناء جيل واعٍ ومسؤول.

وفي هذا المبحث نستعرض مفهوم المشكلات التعليمية، وتصنيف المشكلات التعليمية والتربوية، والمشكلات التربوية المعاصرة.

مفهوم المشكلات التعليمية:

تعرف المشـــكلات التعليمية بأنها: عبارة عن وضـــع أو موقف تواجه الأمة والعملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، أو خارج المؤسسة التعليمة وتصنف ضمن المشكلات التعليمية التي تواجه العملية التعليمية في العصر الحالي (عبيد، 2001، 56).

وتعرف (آل مكي، 2011، 7) المشـــكلات التعليمية، بأنها: المعوقات والعقبات التي تواجه الأمة والتي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتتطلب جهودًا كبيرة وحثيثة في الحد ومن هذه المشكلات التعليمية.

المشكلات التعليمية والتربوية:

تتنوع وتعدد المشـــكلات التعليمية التي تعاني منها الأمة، وتختلف باختلاف وتنوع المجتمع، وهذه المشـــكلات كثيرة، ســـواء مشـــكلات داخلية أو مشـــكلات خارجية، أو مشـكلات تخص النظام التعليمي ككل أو مشـكلات سـلوكية تخص الطلبة، أو مشـكلات تخص المعلمين، ويمكن تقســيم هذه المشـــكلات إلى الآتي (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 2007، 50):

1-المشكلات الخارجية:

تتعد المشـكلات الخارجية وتفرض نفسـها على الواقع التربوي والتعليمي العربي، وهذه

المشكلات كثيرة ومتنوعة منها:

أ. العولمة: وهو رهان القدرة التنافسية الذي فرضته العولمة بشتى المجالات.

ب. التقدم التقني والانفجار المعلوماتي الذي أتاح المعرفة للجمع.

ج. تعدد وسائط نقل المعلومات وانتشارها، وإتاحة وصول المعلومات لأكبر عدد من البشر.

د. تعدد مصادر المعرفة الذي وفرته وسائط نقل المعلومات والاتصال والتي ستحول أنماط التمدرس التقليدية وكيفية التعامل مع المعلومات.

هـ. التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والذي يتطلب توفر النت وبعض التقنيات المهمة لنقل الدروس والمحاضرات التفاعلية.

و. تداخل العلم مع التقنية.

2-المشكلات الداخلية:

هناك عدة مشكلات وتحديات داخلية تواجه العملية التعليمية، نابعة من أداء المؤسسة التعليمية ذاتها، ومن البيئة التي تعمل في إطارها والتحولات التعليمية في علاقة الفرد بالمجتمع وسلوكيات الطلب تداخل العملية التعليمية، فمن هذه المشكلات، هي:

أ- مشكلات سلوكية للطلبة.

ب- مشكلات تخص النظام التعليمي والعملية التعليمية.

ج- مشكلات تخص الإدارة في العملة التعليمة.

وقد حدد (محمد، وعيسى، 2011، 273- 274) ثلاث فئات من المشكلات، وهي مشكلات الترتيب، مشكلات استقراء البنية، ومشكلات النقل أو التحويل، وهي كما يأتي:

أ- **مشكلات الترتيب:** يتم من خلالها تقديم بعض الأشياء بترتيب عشوائي، ويتم حلها عن طريق إعادة ترتيبها وفق شروط معينة بحيث تحقق معيارًا معينًا.

ب- **مشكلات استقراء البنية:** يتم في هذا النوع عرض بعض الأشاء، ويتطلب حلها واكتشاف العلاقة بينها من خلال المقارنة.

ج- **مشكلات النقل أو التحويل:** يتضمن هذا النوع من المشكلات حالة ابتدائية وحالة هدفية وسلسلة من العمليات المطلوبة لنقل الحالة الابتدائية إلى الحالة الهدفية.

أنواع المشاكلات التعليمية والتربوية:

ويشير (سرحان، 2023) إلى أن هناك العديد من المشكلات والمعيقات التي تعترض العملية التعليمية والتربوية، وهذه المشكلات هي:

1-مشكلات تتعلق بالمتعلم:

هذه المشكلات على النحو الآتي:

أ- تدني الرغبة والدافعية لدى المتعلم نحو عملية التعلم.

ب- تدني مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلم.

ج- تزايد أعداد المتعلمين داخل الغرفة الصفية.

د- التنوع البيئي والثقافي للمتعلمين داخل الغرفة الصفية وهو ما يخلق نوعًا من عدم التكافؤ بينهم في بعض الأحيان

2-مشكلات تتعلق بالمعلم:

هذه المشكلات على النحو الآتي:

أ- ضعف الأجور المادية للمعلمين.

ب- تحميل المعلم العديد من الأعباء التربوية والوظيفية، كزيادة النصاب الأسبوعي من الحصص عن المتعارف عليه.

ج- عدم مواكبة بعض المعلمين للتطورات العلمية والتكنولوجية في مجال التعليم، والاكتفاء بالطرق التقليدية.

د- إهمال بعض المعلمين للتطوير الدائم لأدائهم عبر الالتحاق بالدورات والبرامج التدريبية.

هـ- عدم تقبل فكرة التغيير والابتكار والإبداع في النظام التعليمي والتربوي.

و- تدني دافعية بعض المعلمين تجاهم مهنتهم.

3-مشكلات تتعلق بالمنهاج الدراسي:

هذه المشكلات هي على النحو الآتي:

1- تكرار بعض المواضيع الدراسية في الكثير من المراحل التعليمية بشكل سلبي وغير مفيد.

2- غياب العلاقة بين ما يطرح في المقررات الدراسية والواقع الفعلي للمتعلمين.

3- عدم مواكبة المناهج الدراسية للكثير من المتغيرات العلمية والتكنولوجية.

4- عدم تركيز المناهج الدراسية على إكساب الطلبة المهارات اللازمة لسوق العمل.

4-مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية:

هذه المشكلات على النحو الآتي:

أ- تدني القدرة المالية للعديد من المؤسسات التربوية.

ب- تهالك البنية التحتية للمدارس والجامعات بفعل التقادم الزمني.

ج- خلو الكثير من المؤسسات التربوية من المرافق الهامة كالصالات الرياضية المجهزة والمسارح وغرف الأنشطة وخلافه.

د- انعدام الوسائل الترفيهية في الكثير من المدارس.

مشكلات تربوية:

إن تقييم مخرجات المؤسسات التربوية المختلفة وثيق الصلة بطبيعة المدخلات، وكلما كانت المدخلات أقوم وأعدل كانت المخرجات والنتائج ومرضية وإيجابية. ومع تعدد الفاعلين والشركاء في مجال التربية فإن من بين المؤسسات الأكثر تأثيرًا في بناء الإنسان وتوجيه الأجيال هي المدرسة والمؤسسات التعليمية باعتبارهما الحاضنات بعد الأسرة لتنشئة الأطفال، والمؤسسات التعليمية تستقبل معظم الأطفال والشباب في إطار تعليم نظامي منظم، بيد أن هذه المؤسسات تعاني مشكلات تربوية عويصة تستدعي التفكير مليا في حلول فعالة، ومن هذه المشكلات، هي (لخروطي، 2016، 5658 - 5660):

1- **المرجعية ومصادر الاستمداد:** فالنظام التعليمي في مجمل العالم الإسلامي له مدخلات غربية وغريبة عن روحه وبيئته، إذ يعتمد بشكل لافت على الاستيراد، وأخطر ما يهدد بناء الإنسان بطريقة أصيلة ويقتلعه من جذوره هو استيراد الأفكار والرؤى التربوية، والقرآن الكريم يحذرنا من التقليد الأعمى.

2- **عزل التربية عن باقي مكونات الدين وخاصة العقيدة واستقلالها عنها:** وهو فصل تعسفي بعيد عن التصور القرآني الذي يجعل العقيدة البوصلة الموجهة لكل المجالات بما في ذلك المجال التربوي. هذا الفصل يفقد التربية هويتها الإسلامية وصبغتها القرآنية، ويؤدي إلى تغريبها عن بيئتها الحاضنة.

3- **ممارسة التعليم من أجل لقمة العيش وليس كرسالة:** حيث يعاني نظامنا التربوي من خلل على مستوى النموذج البشري القيادي فالتعليم أضحى مهنة تمارس من أجل لقمة العيش غاب عنه بعده الرسالي وقيمته الحضارية ووظيفته الدينية كونه مسؤولية ورعاية محاسب عليها الإنسان، بل إنه أسمى المسؤوليات وأفضل المرعيات. فالمعلم القدوة ينبغي أن يجمع بين السمو القيمي والكفاءة المهنية، وينهل من معين المعلم الأول رسول البشرية جمعاء عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

4- **الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى:** فمناهجنا التعليمية يهيمن عليها الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب الأخرى من إهمال ملحوظ للتربية العقدية والتربية على القيم الإسلامية النبيلة والتي هذ غذاء الروح.

5- **اغفال التربية المهارية والعملية:** هناك قصور واضح في هذا المجال، حيث أن هناك ضعف في تحديد أهداف وتقوم على الجوانب المهارية والعملية والمحتوى الدراسي أو المقررات في المقررات العملية، فضلا عن المقررات النظرية، وهذا يتطلب التركيز على النظر القرآني في اهتمامه بالجانب العملي والسلوكي.

إذًا كانت هذه هي المشكلات التربوية، وهي مشكلات متعددة، مشكلات خاصة بالنظام التعليمي، وهناك مشكلات في الإدارة التعليمية ومشكلات تخص المحتوى التعليمي،

ومشكلات تخص الطلبة، وهي بحاجة إلى حلول وفق النظرة القرآنية.

ويرى الباحث أنه لابد من الوقوف وقفة جادة في موضوع التعليم، وأنه لابد من تحديد مشكلات النظام التعليمي العربي، وتشخيصه بدقة، ووضع المعالجات المناسبة وفق الرؤية القرآنية، لأن القرآن الكريم كتاب سماوي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهذا يتطلب إيجاد لجان متخصصة في هذا المجال.

المبحث الثالث

المشكلات التعليمية ووضعها الحالي والرؤية القرآنية للحل

يزخر القرآن الكريم بكثير من الحلول لمشكلات الأمة المعاصرة ومشكلاتها التعليمية والتحديات التي تواجها على مر العصور، غير أن مشكلات الأمة الإسلامية المعاصرة تتعدد وتشمل عدة جوانب اجتماعية، اقتصادية، سياسية وتعليمية. والقرآن الكريم اهتم على وجه الخصوص بذكر المشكلات التعليمية تحديدًا، حيث يمكن دراسة ذلك من منظور القرآن نفسه، حيث قدم القرآن الكريم توجيهات شاملة يمكن الاستفادة منها لمعالجة هذه التحديات والمشكلات وكيف عالجها القرآن الكريم بأسلوب فريد.

وسيورد الباحث هذه المشكلات التي ترتبط بمجالات المشكلات التعليمية، حيث تتعدد المشكلات بحسب طبيعة هيكل النظام التعليمي، والتي أشار الباحث إليها في المبحث الثاني (المشكلات التعليمية) وهذه المشكلات التي سيعرضها الباحث هنا هي خلاصة العصف الذهني من زاوية النظر القرآني ورؤية القرآن لحلها، وهي مشكلات قد تضمنها القرآن الكريم ووضع لها حلولًا وتربوية ناجعة وهذه المشكلات، هي:

1-قصور في التوجه نحو التعليم المستمر وتحديث المعرفة:

المشكلة:

يواجه التعليم قصور في التوجه نحو التعليم المستمر وتحديث المعرفة، بما يتواكب مع متطلبات العصر.

الوضع الحالي:

تقادم المعرفة والأهداف والفلسفات التربوية في بعض الدول الإسلامية، وكذلك تقادم الوسائل والاليات في التوجه نحو التعلم المستمر وتحديث المعرفة، مما يحد من قدرة الأفراد على التعامل مع التغيرات.

الرؤية القرآنية للحل:

أشار القرآن إلى أهمية تطوير الذات والتعلم المستمر كجزء من عملية الإصلاح الذاتي

والاجتماعي، حيث قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴿١١﴾ ﴾ (المجادلة: 11)، وهو ما يعكس ضرورة مواصلة التعلم، والتوجيه نحو التعليم المستمر وتحديث المعرفة بما يتطلبه العصر الحديث.

2-انحسار القيم لتعزيز التعليم:

المشكلة:

انحسار في القيم الأخلاقية وانعدام التوجيه لتعزيز حب التعليم والتعلم في نفوس الطلبة والتلاميذ، والالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية والتحلي بها.

الوضع الحالي:

ضعف التركيز على القيم الأخلاقية والقواعد الإيمانية في المناهج التعليمية، والمحتوى والمقررات الدراسية، وقلة تضمنها لتلك القيم التي ينبغي التمسك بها، مما أدي إلى نشوء جيل يفتقر إلى التهذيب الذاتي والإيمان بالمسؤولية الاجتماعية.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يؤكد على أهمية تهذيب النفس وتزكيتها، كما في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾ الشمس: 9، والذي يجب إدراج القيم الأخلاقية كعنصر أساسي في المناهج، وتعزيز روح التقوى والأخلاق.

ويعتمد التعليم في الإسلام على مجموعة من القيم التي تُعزز في النفس الإنسانية، مثل: غض البصر، والصبر، والاحترام، والإخلاص، والاجتهاد، وجميعها مذكورة في القرآن. على سبيل المثال، يقول تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف: 85، وهو ما يشير إلى قيمة الأمانة والإخلاص، خاصة في التعليم، حيث يجب أن يتم بتفانٍ وإخلاص لنقل المعرفة بصورة عادلة.

3-قلة الابتكار والتفكير العلمي:

المشكلة:

انعدام الابتكار وتسجيل براءات الاختراع والتفكير العلمي، والنظر في ملكوت الله، واستخدام العقل والتأمل.

الوضع الحالي:

ضعف في وجود محتوى ومقررات تشجع الابتكار والتفكير العلمي، والنظر في ملكوت الله، واستخدام العقل والتأمل، وتنشيط العقول للاختراعات.

الرؤية القرآنية للحل:

حث القرآن على الابتكار والتفكر في ملكوت الله، وهو ما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث. يشير القرآن إلى ضرورة استخدام العقل والتأمل، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران: 191، هذه التوجيهات تؤكد على ضرورة تفعيل ملكات التفكير النقدي والإبداعي في المناهج التعليمية.

4- قلة التوازن بين العلوم الشرعية والدنيوية:

المشكلة:

ضعف التوازن بين العلوم الشرعية والدنيوية، والعمل على إيجاد علوم لها علاقة بحياة الناس واقتصادهم ومعيشتهم.

الوضع الحالي:

قلة وجود محتوى ومقررات متوازنة في جميع جوانب الحياة، فتجد بعض المقررات تتغطى على بعض المقررات الأخرى، مما يحد من إيجاد توازن في تلقي العلوم وخاصة تلك العلوم التي تلامس حياة الناس.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يدعو إلى تعلم العلوم النافعة، سواء كانت شرعية أو دنيوية، فالإنسان يحتاج إلى توازن معرفي لتحقيق نهضة شاملة. وقد أشار الله تعالى إلى أهمية العلوم الدنيوية في قوله:

﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ

شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد: 25، مما يدل على أهمية استثمار الموارد والمعارف لتحقيق التقدم والازدهار.

5-ضعف الاهتمام بالتربية الأخلاقية:

المشكلة:

يواجه التعليم ضعفًا في تعزيز القيم الأخلاقية والإيمانية، حيث تركز المناهج على الجوانب المعرفية والمهارات العملية مع إهمال التربية الروحية والأخلاقية.

الوضع الحالي:

الطلاب يتلقون تعليمًا أكاديميًا مكثفًا، لكن يلاحظ انحدار في السلوك الأخلاقي وضعف الوازع الديني، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات كـ (الغش- التنمر- وقلة احترام المعلم)، وغيرها من المشكلات التي قد تظهر نتيجة هذه المشكلة.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن الكريم يدعو إلى الجمع بين التعليم والتربية الأخلاقية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة: 2، ويكمن ذلك في إدماج القيم القرآنية والأخلاقية في المناهج التعليمية وتربية الطلاب على المسؤولية واحترام الآخرين.

6-التفريق بين التعليم الديني والبحث العلمي:

المشكلة:

هناك انقسام بين التعليم الديني والبحث العلمي، حيث يتم التعامل معهما كمسارين منفصلين بدلًا من أن يكمل أحدهما الآخر.

الوضع الحالي:

التعليم الديني يقتصر على علوم الشريعة، بينما البحث العلمي القائم على الحقيقة العلمية، يُعزل عن البُعد الإيماني، مما يضعف دور الدين في حل المشكلات الواقعية.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يحث على تكامل العلوم، كما في قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٩﴾ الزمر: 9)، والذي ينبغي تطوير نظام تعليمي يدمج بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية لإعداد أجيال قادرة على فهم الدين وتطبيقه في الحياة العملية.

7-غياب العدل والمساواة في فرص التعليم:

المشكلة:

هناك تفاوت كبير في فرص التعليم بين الأغنياء والفقراء، وبين الذكور والإناث، مما يحرم العديد من حقهم في التعلم.

الوضع الحالي:

التعليم أصبح وسيلة للتفاضل الطبقي، حيث تتمتع الطبقات الميسورة بفرص أفضل، بينما يعاني الفقراء من نقص الموارد والبنية التحتية.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يدعو إلى المساواة والعدل، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ۝١٣﴾ (الحجرات: 13)، والحل يتمثل في توفير تعليم مجاني أو مدعوم للجميع دون تمييز وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الفرص.

8-انعدام التأهيل الذاتي:

المشكلة:

إهمال المعلمين وقلة اهتمامهم بتطوير مهاراتهم وأساليبهم التدريسية، وكذلك عدم استثمار الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الذاتي، الذي وفرته تلك الوسائل بسهولة ويسر.

الوضع الحالي:

العديد من المؤسسات التعليمية تُخرّج طلابًا يفتقرون إلى المهارات العملية والمعرفة التطبيقية بسبب ضعف تأهيل المعلمين وتقصيرهم في أداء واجبهم، وكذلك عدم توجيه

الطلاب نحو التعلم الذاتي من خلال استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتأهيل الذاتي، وما نشهده من تطور تكنولوجي هائل، وظهور الذكاء الاصطناعي، وما وفرته تلك الوسائل بسهولة ويسر.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يحث على الإتقان في العمل، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ التوبة: ١٠٥، وقوله تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ ﴾ البقرة: 197، وفي حديث الرسول ﷺ، (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه).

ويجب التركيز على تدريب المعلمين وتحفيزهم لتقديم أفضل ما لديهم، مع غرس القيم الإيمانية فيهم ليصبحوا قدوة للطلاب، وكذلك توجيه الطلاب نحو التعلم الذاتي من خلال استثمار الذكاء الاصطناعي، ومواقع التواصل الاجتماعي.

9-الانحراف الفكري وضعف الهوية:

المشكلة:

انتشار أفكار دخيلة تتعارض مع القيم الإسلامية بسبب أن العالم أصبح قرية واحدة بظهور الإنترنت، ووجود فيها وأفكار ومقاطع تؤثر في ثقافة وسلوك الأفراد.

الوضع الحالي:

يُلاحظ تزايد ضعف الانتماء إلى الهوية بين الطلاب، وابتعادهم عن القيم الدينية نتيجة غزو فكري عبر الإعلام والمناهج، مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يحث على حماية العقيدة والتربية على الثوابت الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ١٠٣ ﴾ آل عمران: 103، وكما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ١١٣ ﴾

هود: 113.

والقرآن يدعو إلى مراجعة المناهج التعليمية لتتوافق مع القيم الإســـلامية وتعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب.

10-ضعف التحفيز على طلب العلم:

المشكلة:

يعاني الطلاب من قلة الحافز للتعليم، حيث أصبحت الدراسة واجبًا روتينيًا بدلًا من أن تكون وسيلة لتحقيق أهداف سامية.

الوضع الحالي:

غياب الدافعية لدى الطلاب نتيجة غياب الدعم النفسي والروحي، وتركز التعليم على الامتحانات بدلًا من الإبداع والاستكشاف.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يدعو إلى التعلم وطلب العلم باعتباره عبادة، كما في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ طه: 114، وكما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ الكهف: ٦٦، وقوله تعالى: ﴿۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ الكهف: 75.

فالحل يكمن في غرس حب التعلم في نفوس الطلاب من خلال ربطه بالقيم الإيمانية، وتحفيزهم بالأهداف السامية التي تحقق رضا الله وخدمة المجتمع.

11-الأمية التكنولوجية وضعف التعليم:

المشكلة:

وجود عدد كبير من المجتمع ما زال يعاني من الأمية الأبجدية، وأضيفت إليها في العصر الحديث الأمية الرقمية والحاســـوبية والتقدم الهائل في التكنولوجيا، مما يجعل الأمة متأخرة في هذا الجانب.

الوضع الحالي:

الأمية الرقمية والحاسوبية والذكاء الاصطناعي، تعد من أكبر التحديات في المجتمعات الإسلامية، إذ لا تزال مستويات التعليم متدنية في العديد من الدول الإسلامية، مما يحد من تقدم الأمة وتطورها.

الرؤية القرآنية للحل:

دعا القرآن الكريم إلى العلم والتعلم، حيث أولى الإسلام اهتمامًا خاصًا بالتعليم، وأمر بتدبر الكون وقراءة آياته في آيات كثيرة، مثل: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ العلق: 1، وكما في قوله تعالى أيضًا: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ﴾ الملك: 15، وكما في قوله تعالى أيضًا: ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٨ ﴾ النحل: ٨، ويعزز هذا التعليم على أساس الإيمان بالله واستكشاف قوانين الكون.

12–ضعف المناهج التعليمية:

المشكلة:

عدم تحديث المناهج بشكل مستمر، بما يتناسب مع متطلبات العصر، والتطور العلمي الهائل وخاصة تلك العلوم التي جعلت من الاقتصاد يعتمد على المعرفة بالتكنولوجيا.

الوضع الحالي:

تعاني بعض الدول الإسلامية من مناهج تعليمية لا تواكب متطلبات العصر، كما أنها قد تفتقر إلى تقديم العلم بأساليب تتناسب مع روح الإسلام وتوجيهاته.

الرؤية القرآنية للحل:

يركز القرآن على التعليم الذي يقود إلى التزكية والتقوى، ويحث على الحكمة والمعرفة العلمية. وبهذا يمكن أن يشمل إصلاح المناهج تطبيق المبادئ القرآنية مثل قول الله تعالى: ﴿ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ۝٢ ﴾ الجمعة: 2، لتشجيع الطلاب على تطوير عقولهم وأخلاقهم معًا.

13-التأثيرات الثقافية السلبية:

المشكلة:

تأثر الطلاب في بعض الدول الإسلامية بأفكار ومناهج غربية قد تكون مخالفة لقيمهم الثقافية والدينية.

الوضع الحالي:

نظرا للتقدم العلمي في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والتواصل البشري عبر الإنترنت والفضاء المفتوح، يتأثر الطلاب في بعض الدول الإسلامية بأفكار ومناهج غربية قد تكون مخالفة لقيمهم الثقافية والدينية.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن الكريم يدعو إلى الثبات على القيم الأصيلة ويشدد على مبدأ الوسطية في التعليم والتربية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً ﴿١٤٣﴾ ﴾ سورة البقرة: 143، مما يدل على أهمية حماية الطلاب من التأثيرات السلبية وتعزيز هويتهم الإسلامية.

14-التحديات الاقتصادية ونقص التمويل:

المشكلة:

نقص التمويل في مجال التعليم وانعدام الفرص والاستثمار، ووجود الصراعات والحروب الداخلية في بعض الدول العربية والاسلامية.

الوضع الحالي:

يواجه قطاع التعليم في بعض الدول الإسلامية نقصًا في التمويل، مما يؤثر على جودة التعليم وبيئته.

الرؤية القرآنية للحل:

يشجع القرآن على الإنفاق في سبيل الله وعلى دعم العلم والعلماء، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ﴿٢٧٢﴾ ﴾البقرة: 272، ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ

إِلَيۡكُمۡ ﴿٢٧٢﴾ ﴾، البقرة: 272، ويعني ذلك ضـــرورة دعم التعليم والتعلم من خلال توفير التمويل الكافي والمستدام.

15–ضعف الروح الابتكارية والبحث العلمي:

المشكلة:

وجود نقص في مجال البحث والابتكار العلمي.

الوضع الحالي:

المحتوى والمقررات الدراســـية والمناهج التعليمية لا تنتج مبتكرين في جميع المجالات، ولا تؤهـل الأفراد للبحـث العلمي الرصـــين، فهنـاك بكثير نقص في هـذا الجـانـب من الـدول الإسلامية.

الرؤية القرآنية للحل:

يحث القرآن على البحث والاسـتكشـاف في آيات كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ﴿٢٠﴾ ﴾ سـورة العنكبوت: 20، مما يشـير إلى أهمية تطوير مجال البحث العلمي والابتكار بما يسهم في النهضة.

16–غياب القدوة الصالحة:

المشكلة:

غياب توجيه المناهج التعليمية للقدوات الإســـلامية التي تضـــمنها القرآن الكريم، كالأنبياء والصـحابة وغيرهم من القدوات التي يزخر الفكر الاسـلامي بذكرهم، وكان لهم دور كبير في تمثيل الإسلام بأخلاقه العالية.

الوضع الحالي:

يلاحظ قلة التركيز على القدوات الصـالحة من الصـحابة والعلماء في كثير من المناهج التعليمية، مما يؤثر على تنشئة الطلاب.

الرؤية القرآنية للحل:

القـرآن الكـريم يؤكـد

على أهمية القدوة في التعليم، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم كمعلم وقائد، كما قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة الأحزاب: 21، وهذا يؤكد على أن التعليم يجب أن يشمل تعليم القيم والأخلاق إلى جانب العلم.

17-فقدان الغاية من التعليم:

المشكلة:

التحاق الطلبة بالتعليم بنظرة مادية بحته، والهدف من التعليم هو الحصول على الوظيفة الكسب المادي والمهني.

الوضع الحالي:

يُنظر إلى التعليم على أنه فقط لأجل الكسب المادي أو النجاح المهني، مما أفقد الطالب البُعد الروحي والفكري العميق الذي يجب أن يكون في التعليم.

الرؤية القرآنية للحل:

يؤكد القرآن على أهمية السعي وراء المعرفة لغاية إعمار الأرض وخدمة الإنسانية، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات: 56، يجب أن يرتبط التعليم بهدف عبادة الله، والتعرف على الكون والخلق وفهم مقاصد الحياة.

18-التعليم النظري بعيدًا عن التطبيق العملي:

المشكلة:

التركز على النظريات والحفظ دون تطبيق عملي أو تجربة مباشرة، وضعف في اكساب المهارات العملية.

الوضع الحالي:

كثير من الأنظمة التعليمية تركز على النظريات والحفظ دون تطبيق عملي أو تجربة مباشرة، مما يُبعد الطالب عن اكتساب المهارات العملية.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يدعو للتفكر والتدبر والعمل، يقول تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ الغاشية: 17، مما يشجع على النظر والتفكر العملي. ويجب أن تُعزز المناهج بأساليب تطبيقية ومهارات تُعنى بحياة الطالب.

19-ضعف الدافعية للتعلم:

المشكلة:

ضعف الدافعية لطلب العلم، والإخلاص فيه وحب التعليم من أحل بناء الحياة.

الوضع الحالي:

ضعف في إيجاد محتوى ومقررات تعليمية تحث على الدافعية في طلب العلم والاهتمام به وطلب العلم من أجل بناء الحياة والمستقبل، وتعزيز قيمة العلم كما وردت في القرآن، وتضمين ذلك في المناهج التعليمية.

الرؤية القرآنية للحل:

أشار القرآن الكريم إلى أهمية السعي نحو العلم والعمل، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة: 11. تدل الآية على الحثّ على العلم ورفع منزلته، مما يشجع على الدافعية للتعلم. ضعف الدافعية من المشكلات الأساسية التي تواجه العملية التعليمية، ويمكن علاجها من خلال تعزيز قيمة العلم كما وردت في القرآن.

20-التقليد الأعمى واتباع العادات والتقاليد:

المشكلة:

التمسك الأعمى بالتقاليد والعادات الاجتماعية دون فهم ووعي، أو تفكير صحيح.

الوضع الحالي:

عدم وجود مجتوى ومقررات تعمل على التفكير النقدي والتفكير الصحيح وفق نظرة القرآن وتعاليمه وآدابه وأخلاقه، وهذا ما يجعل الناس يتعصبون ويتمسكون بالعادات والتقاليد

الاجتماعية بعيدًا عن القرآن الكريم.

الرؤية القرآنية للحل:

من المشكلات التي تعيق التعلم هو التمسك الأعمى بالعادات أو الأفكار دون محاولة لفهمها أو التفكير النقدي فيها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ ﴿١٧٠﴾﴾ البقرة: 170. والقرآن يرفض التقليد الأعمى، ويحث على التعلم القائم على الفهم والنقد.

21-التكبر عن طلب العلم وتجاهل الحقيقة:

المشكلة:

وجود أمراض اجتماعية منتشرة كالكبر وعدم قبول الحق.

الوضع الحالي:

تعيش الأمة حالة من عدم التعافي من الأمراض الاجتماعية المنتشـــرة كالكبر الذي يجعل الإنســـان يرفض التعلم ويغلق عقله عن الحقائق، وغمط الناس حقوقهم والظلم وعدم قبول الحق، وهذه مشكلة قد تواجه الطلاب والمعلمين على حدٍ سواء.

الرؤية القرآني للحل:

يشير القرآن إلى مشكلة التكبر ورفض الحق، كما في قوله تعالى: ﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا ﴿١٤٦﴾﴾ الأعراف: 146، فالكبر يجعل الإنســـان يرفض التعلم ويغلق عقله عن الحقائق، وهذه مشـــكلة تواجه الطلاب والمعلمين، وكذلك المجتمع، وتعيق المجتمع عن طلب العلم وتجاهل الحقائق.

22-ضعف الصبر والتحمل في طلب العلم:

المشكلة:

الفوضـــى والتخبط وعدم التخطيط للحياة وفقدان التوازن والتحلي بالصـــبر لتحقيق الانجازات الاجتماعية على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي.

الوضع الحالي:

يعيش الشباب المسلم حالة من الفوضى والتخبط وعدم التخطيط للحياة وفقدان التوازن والتحلي بالصبر لتحقيق الانجازات الاجتماعية على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي:

الرؤية القرآنية للحل:

العلم يتطلب الصبر والاجتهاد، وقد أشار القرآن إلى ذلك في قصة موسى مع الخضر، حيث قال موسى: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الكهف: 69، فعدم التحلي بالصبر يمكن أن يكون عائقًا في التعلم، وهذه القصة تقدم مثالًا على أهمية الصبر كعنصر أساسي في العملية التعليمية.

23-التعلم لأهداف دنيوية بحتة:

المشكلة:

التعليم من أجل الحصول على الشهادة والوظيفة:

الوضع الحالي:

يعمل الشباب المسلم والمجتمعات الاسلامية على التعلم أجل الحصول على الشهادة والوظيفة المكاسب الدنيوية والمكانة الاجتماعية، مما قد يؤثر على توجهاتهم التعليمية بشكل سلبي.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن الكريم يوجه إلى أهمية النية الخالصة في كل عمل، ومنها طلب العلم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴿٥﴾ ﴾ البينة: 5، كثيرًا ما يركز الطلاب على المكاسب الدنيوية مثل الشهادات أو المكانة الاجتماعية، مما قد يؤثر على توجهاتهم التعليمية بشكل سلبي.

24-تقديم المصالح الشخصية على الحقائق العلمية:

المشكلة:

تفضيل المصالح الشخصية على الحقائق العلمية، لتحقيق المكاسب الدنيوية.

الوضع الحالي:

التضليل على الحقائق العلمية، لتفضيل المصالح الذاتية والدنيوية، وهذا يؤثر على التعليم القائم على الأمانة العلمية، وهو مشكلة تؤدي إلى انهيار منظومة التعليم، كما هو حاصل اليوم في مجال البحث العلمي.

الرؤية القرآنية للحل:

يرفض القرآن التجاهل المتعمد للحقائق من أجل مكاسب شخصية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ البقرة: 42، وتفضيل المصالح الذاتية على الحقائق العلمية هو مشكلة تؤدي إلى التضليل وتؤثر على التعليم القائم على الأمانة العلمية.

25-ضيق الأفق والتعصب الفكري:

المشكلة:

ضيف الأفق والتعصب الفكري والسياسي، وعدم القبول بالآخر.

الوضع الحالي:

تعطيل العقل من خلال ضيق الأفق والتعصب الذي يؤديان تعطيل العقل والعمل والتفكير والإبداع، مما يعيق العملية التعليمية ويمنع قبول الأفكار الجديدة.

الرؤية القرآنية للحل:

القرآن يحث على التفكير السليم والانفتاح على المعرفة، كما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا ﴿٩﴾ ﴾ الزمر: 9، وضيق الأفق والتعصب يؤديان إلى تعطيل العقل، مما يعيق العملية التعليمية ويمنع قبول الأفكار الجديدة.

والقرآن الكريم ينبذ التعصب الأعمى، والتعصب الفكري بدون دليل، أيًا كان هذا

الفكر، بل يدعوا إلى الحوار والنقاش في المسائل الفكرية والتشريعية، وقد رسخ علماء الأمة فقه الاجتهاد بما يتناسب مع العصور، عل اعتبار أن لكل زمان ومكان ما يناسبه من الفتوى.

إلى هنا نصل إلى الانتهاء من ذكر المشكلات الأمة التعليمية من زاوية النظر القرآني، وكيف وضع لها القرآن حلولًا تربوية ناجعة تقوم على المبادئ والمفاهيم والنظرة القرآنية الشاملة والتي فيها مصلحة الإنسان، كون القرآن الكريم منهج حياة للعالمين، وفيه من القيم والتوجيهات التي تنظم حياة البشر، فضلًا عن المسلمين الذين يؤمنون به.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:

1-نتائج البحث:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج، وهي على النحو الآتي:

أ- أن القرآن الكريم يقدم نموذجًا متكاملًا يمكن الاستفادة منه في حل مشكلات الأمة المعاصرة ومشكلات الأمة التعليمية.

ب- ضرورة إقامة مؤسسات تعليمية تركز على القيم القرآنية، وتشجيع التعليم المستمر، وتطوير المعرفة، بما يسهم في حل مشكلات الأمة المعاصرة ومشكلاتها التعليمية، وبما يدعم نهضة الأمة الإسلامية.

ج- تعزيز الدافعية للتعلم والبحوث القرآنية في المجال التربوي والدراسات القرآنية المتخصصة في التعليم وتوظيفها بشكل أفضل لتطوير البرامج والسياسات التعليمية.

د- إنشاء لجان خاصة لتطوير التعليم القرآني، ويجب أن تكون هناك لجان من الأكاديميين والباحثين في الشريعة والتربية لوضع خطط تطوير التعليم في ضوء الرؤية القرآنية.

هـ- إدخال وتصميم برامج تعليمية تركز على القيم القرآنية المهمة، وترسيخها في العملية التعليمية.

و- إنشاء مراكز بحثية متخصصة لتطوير الدراسات حول التعليم من منظور قرآني ووضع

حلول عملية لمشكلات التعليم المعاصرة.

ز- تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية في مجال التعليم وبين المؤسسات التعليمية في الدول الإسلامية، لتبادل الخبرات وتطوير المناهج والبرامج بشكل مشترك.

ح- إقامة ندوات ودورات تدريبية لتثقيف المعلمين حول التوجيهات القرآنية في مجال التعليم، وكيفية تطبيقها في المناهج التعليمية.

2-توصيات البحث

توصل البحث إلى عدد من التوصيات، فيوصي الباحث بالآتي:

أ- **إنشاء لجان خاصة لتطوير التعليم القرآني:** يجب أن تكون هناك لجان من الأكاديميين والباحثين في مجال القرآن الكريم والشريعة الإسلامية والتربية لوضع خطط تطوير التعليم في ضوء الرؤية القرآنية.

ب- **إدخال برامج تعليمية تركز على القيم القرآنية:** تصميم برامج تعليمية تركز على القيم القرآنية المهمة، مثل الصدق، التعاون، المسؤولية، والإحسان، وترسيخها في العملية التعليمية.

ج- **إنشاء مراكز بحثية متخصصة:** إنشاء مراكز بحثية لتطوير الدراسات حول التعليم من منظور قرآني ووضع حلول عملية لمشكلات التعليم المعاصرة.

د- **تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية في مجال التعليم:** زيادة التعاون بين المؤسسات التعليمية في الدول الإسلامية، لتبادل الخبرات وتطوير المناهج والبرامج بشكل مشترك.

هـ- **إقامة ندوات ودورات تدريبية:** تنظيم دورات تدريبية وندوات لتثقيف المعلمين حول التوجيهات القرآنية في مجال التعليم، وكيفية تطبيقها في المناهج التعليمية.

3-مقترحات البحث:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، يقترح الباحث بعض المقترحات لإجراء البحوث الآتية:

أ- **إجراء بحث بعنوان:** تطوير المناهج التعليمية وفق الرؤية القرآنية.

ب-**إجراء بحث بعنوان:** تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتأهيل المعلمين وفق الرؤية القرآنية.

ج- **إجراء بحث بعنوان:** تصور مقترح لإدراج الدراسات القرآنية ضمن المناهج التعليمية.

د- **إجراء بحث بعنوان:** تعزيز البحوث القرآنية في المجال التربوي وتوظيفها لتطوير البرامج والسياسات التعليمية.

هـ- **إجراء بحث بعنوان:** تصور مقترح في كيفية تضمين معالجة القرآن لمشكلات الأمة التعليمية.

و- **إجراء بحث بعنوان:** إستراتيجية مقترحة لدعم المؤسسات التعليمية المهتمة بتعليم القرآن في التعليم.

ز- **إجراء بحث بعنوان:** تصور مقترح لزيادة الدعم المالي للتعليم المهتم بالمضامين التربوية القرآنية.

المراجـــع:

أبوا زيد، زينب هاشـــم جمعة (2016)، *حب المعاملات في ســـورة الحجرات وأثره في حل مشـكلات التعلم والتعليم المعاصـرة*، المؤتمر الدولي القرآني الأول، توظيف الدراسـات القرآنية في علاج المشـكلات المعاصـرة، جامعة الملك خالد، كلية الشـريعة وأصـول الدين، المجلد (9).

الجميعابي، جميلة نور الدائم الطيب. (2015) آليات تطوير المناهج التعليمية لمواجهة التحديات المعاصرة. *مجلة الدراسات العليا*، مجلد (2).

سـرحان، وليد (2023) أنواع المشـاكل التربوية، مقال منشـور على شـبكة الإنترنت، على الرابط: (D.%3A%8.com/%D3https://mawdoo)، تاريخ الـدخول على الموقع: 21/ 1/ 2025م.

سويد، أيمن رشدي (2009) *التجويد المصور*، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مكتبة ابن جرير، سورية، دمشق.

الشـــملان، عبد الكريم بن عبد العزيز بن حمد (2016)، *أثر القرآن الكريم في معالجة المشكلات السلوكية للطلاب*، المؤتمر الدولي القرآني الأول، توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، المجلد (2).

عبد القادر، خطاب سمير (2001)، المشكلات التعليمية للطلاب المصريين بالخارج، دراسة حالة من خلال الامتحانات التي تنظمها وزارة التربية والتعليم بالســـفارات المصـــرية بالخارج، *مجلة التربية*، المجلد (ع/ 97) جامعة الأزهر، كلية التربية.

عبد المحســـن، محمد عبد الراضـــي، (1417هـ، 1997)، *الأخلاق بين النظرية والتطبيق*، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ط.

عبيد، ماجدة السيد (2001) *مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (1426 هـــــ -2005)، *القاموس المحيط*، تحقيق: مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ -2005م.

القطان، مناع، (1411هـ 1991)، *مباحث في علوم القرآن*، الطبعة السابعة، مكتبة وهبة، مصر، القاهرة.

الكبيسي، نورة خالد جاسم النفيحي، (2018) المنهاج القرآني في علاج المشكلات التربوية للأبناء من خلال ســـورة يوســـف، *رســـالة ماجســـتير*، جامعة قطر، كلية الشـــريعة والدراسات الإسلامية.

اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم (2007)، خطة تطوير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، *مجلة التربية*، المجلد (36) العدد (161).

لخروطي، محمد بن عثمان، (2016)، *مشـــكلات النظام التعليمي وأســـاليب علاجها من الهدي التربوي القرآني*، المؤتمر الدولي القرآني الأول، توظيف الدراســـات القرآنية في

علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، المجلد (9).

محمد، شذى عبد الباقي، عيسى، مصطفى محمد، (2011)، *اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي*، عمان، دار المسيرة.

آل مكي، عواطف بنت إبراهيم بن علي، (2011)، المشكلات الإدارية في مكاتب الإشراف التربوي ومواجهتها في ضوء مدخل التطوير التنظيمي بسلطنة عمان، *رسالة ماجستير* غير منشورة جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والعلوم الإنسانية.